

Distr.: General
29 July 2006
Arabic
Original: English

رسـالة مؤرخـة ٢٩ تمـوز/يوليـه ٢٠٠٦ موجهـة إلى رئـيس مجلـس الأمـن مـن الأمين العام

يشرفني أن أشير إلى فريق المراقبين في لبنان التابع لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، التي تعمل إلى جانب قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وإلى تقريري الأخير إلى مجلس الأمن بشأن أنشطة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (S/2006/560).

إن الحادث المأساوي الذي شهده موقع الدوريات بالخيام التابع لفريق المراقبين في لبنان في ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٦، والذي قتل فيه أربعة مراقبين عسكريين، والحادث الذي شهده موقع الدوريات بالراس في ٢٣ تموز/يوليه وأصيب فيه مراقب عسكري إصابة خطيرة، يدعوان إلى التساؤل عما إذا كان يمكن حماية أفراد حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة بشكل كاف في مواقعهم الحالية. وبعد أن أحيط علما أيضا بما أعرب عنه مجلس الأمن في بيانه الرئاسي (S/PRST/2006/34) من قلق عميق بشأن سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة فإن الأمانة العامة تقدر أنه في ظل الظروف الراهنة، تتجاوز مخاطر مواصلة الإبقاء على أفراد غير مسلحين في موقعي الدوريات الباقيين الفوائدَ المستمدة في وجودهم. ولم يشغل أفراد الأمم المتحدة موقعي الدوريات في الراس والخيام منذ ٢٣ و ٢٥ تموز/يوليه على التوالي.

وبالتنسيق مع الأمانة، قام قائد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، اللواء ألين بليغريني، أمس بنقل المراقبين العسكريين المنتشرين في موقعي الدوريات في هن ومار إلى مواقع أخرى تابعة للقوة.

وقد كاتبت رئيس وزراء إسرائيل، إهود أولمرت، وذكرت أنني كنت أود أن تجري حكومة إسرائيل والأمم المتحدة تحقيقا مشتركا في الأحداث التي أدت إلى مقتل المراقبين العسكريين في موقع الدوريات في الخيام. وأفهم أن حكومة إسرائيل سوف تجري تحقيقها، وقد حثثت على أن يكون التحقيق شاملا وأن تعلن نتائجه. وقد طلبت على وجه الخصوص معلومات عن الإجراءات التي اتخذتها قوات الدفاع الإسرائيلية استجابة للاتصالات المتكررة

من هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة وقوة الأمم المتحدة المؤقتة بشأن الأحداث المتكررة المتمثلة في إطلاق قريب للنار في الساعات التي سبقت إصابة الموقع بشكل مباشر. وقد انزعجت عندما علمت أن موقع الدوريات ومحيطه تعرضا لإطلاق متجدد للنار من جانب قوات الدفاع الإسرائيلية في الأيام التي تلت حادث ٢٥ تموز/يوليه، وهو ما سيكون له من دون شك أثر على التحقيق في الموقع الذي سيتعين على الأمم المتحدة أن تجريه عما قريب.

وبالنظر إلى أعمال القتال الجارية في جنوب لبنان وأثرها على قوة الأمم المتحدة المؤقتة، فقد فُوِّض اللواء بليغريني السلطة الكاملة لاتخاذ قرارات بشأن تغيير إضافي لمواقع الأفراد الموجودين تحت قيادته والإعداد لذلك، إذا ما تبين، حسب اعتقاده، أن ذلك ضروري لكفالة سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة على نحو أفضل.

وتلتزم الأمم المتحدة بالاضطلاع بجميع الولايات التي ينيطها بها مجلس الأمن. ولا تأخذ المنظمة باستخفاف قرار نقل مواقع أفراد حفظ السلام العاملين في جنوب لبنان، لكنها اضطرت إلى ذلك هذه المرة لأنه لم يعد ممكنا تخفيف التهديدات الممكنة التي يتعرض لها المراقبون العسكريون غير المسلحين بالاعتماد على وسائل أخرى.

وإذا كنت أشعر بقلق بالغ إزاء سلامة وأمن الأفراد التابعين للأمم المتحدة، فإن قلقا بالغا يساورني إزاء المدنيين الأبرياء، سواء الإسرائيليين أو اللبنانيين، الذين وجدوا أنفسهم تحت طائلة القتال وتفاقم الكارثة الإنسانية في جنوب لبنان. ويجب أن أؤكد بقوة على أنه بموجب القانون الإنساني الدولي، يتمتع أفراد حفظ السلام التابعون للأمم المتحدة غير المشاركين في الصراع المسلح بالحماية نفسها المكفولة للمدنيين.

وأجدد بالتالي دعوتي إلى وقف فوري للقتال وإلى حوار سياسي مع جميع الأطراف للتوصل إلى سلام وأمن دائمين.

وأرجو ممتنا أن تطلعوا أعضاء مجلس الأمن على هذه المسألة على وجه الاستعجال.

(توقيع) كوفي **عنان**